بمعنى حزه، ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر
ومن المنقول من الجار والمجرور اليك بمعنى تنح وكان المناسب ان يذكره مع عليك ولكنه
ذكر المتعدي من الظرف والجار والمجرور على حدة واللازم منهما على حدة وذكر بعضهم
ظروفا اخر منها عندك وعندك ودونك وكذلك دونك وهي مكانك واماما ووراءك وهي
منقسمة بالنسبة لما انت فيه ولما تقدمك ولما تاخر عنك وذكر جار
ومجرورين احدهما متعد وهو عليك والثاني لازم وهو اليك وزعم
الكوفيون ان اليك ياتي بمعنى امسك فيتعدى بنفسها فيل وقد يتعدى
عليك بالبا كقولك لا تخص عليك بالحجاج لا تعرا به احرا اذا انزلت عليك
امور وفيه بحث لاحتمال ان الباء زائدة ونشر بمجي على اسم فعل مضارع بمعنى
الزم وعليه اسم فعل يلزم وانا بك كله مما عين عين اسم يسر والكسائي
يقيس بقية الظروف على ما سمع نظرا لم الخطاب فهو عليك واختلف
في الكاف المتصلة بعليك واخواته فقال ابن بابشاذ حرف خطاب
وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في موضعها من الاعراب فقال الكسائي
نصب على المفعولية وقال الفراء رفع على الفاعلية وقال البصريون جر فقيل
على ما كان قبل اقامته مقام الفعل بناء على انها اسماء للافعال وقيل الجر لانها
منصوبة على انها اسماء للمصادر واختاره الموضح في الحواشي فقال ان على مثلا
اسم للزوم منون عليك بمعنى الزامك مثلا فموضع خفض ورفع النهي والتعبير
منه ان اسم الفعل انما هو الجار فقط والمجرور خارج عنه ونه خلاف ما صرح به
هنا والنوع الثاني منقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله
ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو رويد زيد فانهم قالوا ارود ه
ارواده بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد الذي هو مصدر ارود تصغير
الترخيم بحذفوا الهمزة والالف الزائدتين واوقعوا التصغير على اصوله فقالوا رويدا
وسمي تصغير ترخيم لما فيه من حذف الزوائد والترخيم حذف واقاموه مقام فعله
الدال على الامر واستعملوه تارة مضافا الى معموله فقالوا رويد زيد وتارة
منونا ناصبا للمفعول به فقالوا رويدا زيدا فرويد فيهما بمعنى ارود وفاعله
مستتر فيه وجوبا لانه نائب عن فعل امر وزيد معمول له مجرور في الاول منصوب في
الثاني وتارة منونا غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا بالرفع وقد لا يقيمونه مقام
فعله فيستعملونه مصدرا خالصا عن سيبويه نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا وحال
كون السير رويدا او نعتا للمصدر مذكورا او مقدرا وقال نحو ساروا سيرا رويدا والثاني
نحو ساروا رويدا ثم انهم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا
بمعنى الزائد من رويد وقضية من زيد والدليل على ان رويدا هذا المفتوح اسم فعل
لا مصدر كونه مبنيا ولو كان مصدرا لكان معربا والدليل على بنائه كونه غير
منون ولو كان معربا لكان منونا والدليل على انه مصغر ضم اوله ومنه ها فيه
واجتلاب يا ثالثة والدليل على انه تصغير ارواد تصغير ترخيم كما قال البصريون
نحيته متعديا ولو كان تصغير رود بمعنى المهل والرفق من قولهم يمشي على رود ابه

[illegible]

على مهل

على مهل كما قال الفراء كان قاما والنوع الثاني المهمل فعله قولهم بله زيدا
اي دعه فانه في الاصل مصدر فعل مهمل وذلك الفعل المهمل مرادف لترع ودع
لا مصدر له من لفظه وانما له مصدر من معناه وهو الترك فقال بله زيد بالاضافة
الى المفعول كما يقال ترك زيد بالاضافة الى المفعول واما ما جا في الحديث
من قوله عليهم الجمعة فبادر ثم قيل بعد ان نقلوه وسموا به فعله بله زيدا بنصب
المفعول وبنا بله على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا لانه نائب عن فعل امر
وبله هذا اسم فعل والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه
كونه غير منون وسكت الموضح عن هذا التعليل لانه اتم به التقريب فان بله
المراد به كيف تشاركها في البنا وعدم التنوين فقال بله زيد برفع زيد على الابتدا
وبله خبر مقدم عليه اي كيف زيد وبرك فتم بله ثلاثة اوجه مصدر واسم
فعل واسم مرادف لكيف وقد روي بالاوجه الثلاثة قول الشاعر يصف السيوف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وقد اشار الى ذلك والى
ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك مع
اليك كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين فصل يعمل اسم
الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم
الفعل كذلك فيقتصر على الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد
قال جرير فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
فالعقيق فاعل هيهات الاول وخل فاعل هيهات الثالث وهيهات
الثاني لا فاعل له لانه لم يوت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول ولما
كان مسماه مما لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم الفعل كذلك تقول شتان
زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية
التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا وان كان مسماه متعديا كان اسم الفعل كذلك
تقول دراك زيدا بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب وفي بعض
النسخ تراك زيدا بالتا والراء والكاف وهو احسن لان دراك انشاد لانه من
ادرك وتراك مقيس لانه من ترك ومن غير الغالب امين وايه فانهما لم يحفظ لهما
معمول ومسماهما يتعدى نحو رب استجب دعاي وزدني علما والى ذلك اشار
الناظم بقوله وما لما تنوب عنه من عمل لها وقد يكون اسم الفعل
مشتركا بين افعال مسماه به فيستعمل على اوجه باعتبارها فيعمل عملها
فيصل الى المفعول به بنفسه ان كان بمعنى فعل متعد وبحرف جر ان كان بمعنى
فعل لازم قالوا حيهل الثريد بالنصب بمعنى ايت الثريد وهو خبز مخلوط بمرق
اللحم وقالوا حيهل على الخير فعدوه بعلي اي اقبل على الخير وهو ضد الشر
وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر فعدوه بالبا وحذفوا المضاف اي
ائت بذكر عمر والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قال الجوهري في المقامة
التاسعة قال وهو اثر يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن اسم الفعل يخالف
مسماه فان الفعل يجوز تقديم معموله المنصوب عليه ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)